

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



ماجد نساوي



ALZAWEYAH
ORG

رسالة

الضريبة في الاسلام
ومشروعيتها واحكامها

تأليف /
السيد ماجد ساوي

١٤٤٥

الضريبة في الاسلام ومشروعيتها واحكامها

الجمعة .. الرابع عشر من ربيع الاول ١٤٤٥ للهجرة المشرفة
ماجد ساوي

y

بداية نقول ان المال في الاسلام له احكام معروفة مشهورة من حيث الحصول عليه والانفاق له ، فالمسلم ينال المال من طرقه المشروعة اما بالغنيمة في الحرب او العمل والكد او الميراث او الهبة والهدية او غيرها من وسائل جلب المال الحلال وانفاقه له يكون في منفعه المستحقة كالنفقة على الاهل والاولاد والصدقة والزكاة وغيرها من اساليب الانفاق المشروعة .

واما الضريبة وهي اخذ قدر من المال الذي يملكه المسلم بقصد ضمه لبيت المال هو امر محرم في الاسلام ولا تجوز شرعا وتسمى في الفقه بالمكوس ، وهي من ضروب اكل اموال الناس بالباطل ، وهذا الامر قد استفحل في بلاد الاسلام وعم وطم فساده وانتشر ظلمه وبغيه وعدوانه كثيرا . ومال السلطان مكاسبه في الشريعة كالزكاة والصدقة ومايخرج من الارض من المعادن والكنوز.

فتجد كثيرا من حكام المسلمين يفرضون ضرائب على الناس في اموالهم فياخذون منها بغير وجه حق ويسمونها باسمااء حسنة ك تسميتها بضرائب القيمة المضافة ويحتجون بانها امر معمول به في جميع دول العالم ، فهم بذلك يقلدون غيرهم من دول الكفر والشرك ولعمري ما اقبح صنيعهم اذ اخذوا دينهم من غير المسلمين والله المستعان.

لكن نقول ايضا انه قد يجوز فرض شيء من الضرائب ان قامت الحاجة لذلك كالانفاق على الجيش والفقراء والمشاريع الملحة المهمة ، فحينها يسوغ فرض مثل هذه الضرائب على اموال المقتدرين خاصة - ويجنب فقرائهم - دون غيرهم ، كضرورة لاغير وتكون في هيئة دين يرد الى اصحابه عند توفر المال لذلك عند الدولة والسلطان .

واما المال الذي يفرض في سبيل تنظيم امور الناس العامة في العقوبات كالمخالفات وماهو في حكمها فانه يكون مكسا ان ضم لبيت المال وان ضم للانفاق على الفقراء فانه يكون مالا حلالا . وان هذا المال ان تجاوزت الدولة في الحد المسموح والمعقول كردع لمن يخالف الانظمة المرعية والقوانين السارية فانه يكون كسبا حراما لاريب .

ونختم كلامنا بان الانفاق على اعمال الدولة وانشطتها لا يجب ان يتخذ ذريعة لفرض الضرائب فليس لاهل الحكم من المال - الذي عند الناس - شيء الا

مايكون من اموال الزكاة والصدقات ومايخرج من الارض . والحمدالله رب العالمين واليه تصير الامور.

ماجد ساوي

الموقع الزاوية

<https://alzaweyah.org/>